

خاتمة

وبعد، فإنى أحمد الله كثيراً على أنه وفقنى إلى عرض سيرة الرسول، صلى الله عليه وسلم، فى هذه الصور، وأنه كان عونى ورائدى فى كل خطوة خطوتها وكل منهج سلكته، كلما استعنته أعاننى وكلما استهديته هدانى، حتى انتهيت منها على خير ما كنت أرجو وأتمنى.

وأرى من الواجب أن أقرر أنى فى كل ما سطرت من هذه السيرة الكريمة، قد التزمت جانب الحرص على أن تكون الحقائق التاريخية مستمدة من مصادرها الوثيقة، موصولة برواياتها ورؤاياتها بمقدار ما سمحت به طريقة العرض وطبيعة الموضوع. وقد كان من هذه المصادر ما هو قديم تُستمدُّ الحقيقةُ منه على علاقتها مجردة من كل لون، ومنها ما هو حديث يلون هذه الحقيقة بلون صاحبها، ويمزجها بخلجات نفسه واتجاهات تفكيره. وقد جَهِدْتُ فى أن أنتفع بهذه وتلك، وأن ألائم بين القديم والحديث فى إخراج الصورة التى أريدها، على الوجه الذى أراه أكثر نُبْضاً